قتلى بتفجيرات في بغداد والجيش يقصف الفلوجة

بغداد/متابعات:

قتل 14 شخصا وأصيب 44 آخرون بهجمات متفرقة في بغداد بينها انفجارات بسيارات ملغومة في حين كثف الجيش العراقي امس قصف مدينة الفلوجة في محافظة الأنبار وعزز قواته على أطرافها وسط توقعات بمواجهات وشيكة بينه وبين المسلحين المتمركزين داخلها.

ووقع أعنف هذه الهجمات في المحمودية بجنوب بغداد، والتي شهدت انفجارين متزامنين بسيارتين ملغومتين إحداهما يقودها انتحاري قرب سوق رئيسي بالمدينة، مما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة 13 آخرين، بينما قتل شخص وأصيب ستة آخرون في الانفجار الثاني.

كما قضى شخصان وأصيب ثمانية في انفجار سيارة ملغومة في منطقة البلديات شرقي العاصمة العراقية.

وفي حي الحرية شمالي بغداد انفجرت سيارة مفخخة مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة تسعة آخرين بجروح.

من جهة أُخرى، قالت الشرطة إنها عثرت صباح امس على أربع جثث عليها آثار رصاص في حي الفرات جنوبي غربي بغداد.

وفي محافظة الأنبار بغربي البلاد كثف الجيش العراقي قصف مدينة الفلوجة وعزز قواته على أطرافها وسط توقعات بمواجهات وشيكة بينه وبين المسلحين المتمركزين داخلها.

ونشر الجيش دبابات ومدرعات وطائرات مروحية على محاور عدة بجنوب الفلوجة على مقربة من الطريق الدولي، في حين بدت المدينة مهجورة بعد نزوح معظم الأهالي عنها.

ومن جهته طالب رئيس الحزب الإسلامي العراقي في الأنبار خالد العلواني الحكومة بسحب الجيش و«الكف عن استفزاز أهل الأنبار»، قائلا إن على الجميع تذكر نتائج دخول القوات الأميركية للفلوجة.

جاء ذلك بعد انتهاء مهلة طلبتها العشائر لإخلاء المدينة من المسلحين وتجنب عملية عسكرية، في حين قالت مصادر عراقية إن دولا نصحت رئيس الوزراء نوري المالكي بتجنب الاقتحام.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمني عراقي كبير أن أوامر صدرت ببدء قصف الفلوجة بالطائرات والمدفعية لاكتشاف القدرات القتالية للمسلحين الذين يسيطرون على المدينة منذ أسابيع، ومحاولة العثور على فجوة للدخول منها.

وذكر أن القوات المنتشرة في محيط الفلوجة تنتظر أمرا من المالكي لبدء الهجوم النهائي. وأضاف أن المسلحين زرعوا قنابل في الطرق الرئيسية المؤدية إلى المدينة لمواجهة اقتحام بري محتمل، مضيفا أن الجيش سيستخدم طرقا بديلة.

ووفقا لمسؤولين أمنيين، فإن المالكي تلقى اتصالات هاتفية من سفراء العديد من الدول في المنطقة تحثه على عدم اقتحام الفلوجة.

وكان مسؤولون أمنيون عراقيون قالوا إن قرارا اتخذ باقتحام المدينة مساء الأحد بعد «فشل» رجال العشائر في إخلائها من المسلحين من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والذي تقول السلطات العراقية إنه يتخذ معاقل له بالمنطقة.

وكان مسلحو العشائر قد سيطروا على الفلوجة وأجزاء من الرمادي قبل نحو شهر في خضم الأزمة التي تفجرت عقب فض القوات الحكومية اعتصاما في الرمادي، واعتقالها النائب أحمد العلواني.

وفي الأسابيع القليلة الماضية، تعرضت الفلوجة لقصف جوي ومدفعي أوقع عشرات القتلى والجرحى من المدنيين، واضطر قسم كبير من سكان الفلوجة إلى النزوح عنها ضمن 150 ألفا نزحوا عن الأنبار إلى محافظات مجاورة بينها صلاح الدين.

قتيلان في تفجير انتحاري بالشويفات جنوب بيروت

بيروت/متابعات:

أعلن أمين عام الصليب الأحمر اللبناني، جورج كتاني، عن سقوط قتيلين في انفجار الشويفات جنوب بيروت، الذي وقع امس، لافتاً إلى أن «عمليات المسح بمكان الانفجار جارية وما يسهّل عملنا أن الانفجار ليس كبيرا جدا».

وحسب المعلومات الجديدة، فقد نجا سائق الحافلة التي استقلّها الانتحاري، من الموت، ويبدو أنه لم يكن في الحافلة سوى السائق والانتحاري الذي كان يحاول الوصول إلى الضحاية الجنوبية.

وأفاد وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل أن «الانتحاري صعد إلى الحافلة (الفان)، وهي من نوع هيونداي، بيضاء اللون، وتحمل لوحة عمومية ويملكها شخص من آل مشيك».

وأشار شربل إلى أنه «تم العثور في مكان الانفجار على أشلاء لشخصين، يرجح أن تكون للانتحاري أو لأحد الركاب». وتفرض القوى الامنية في هذه الاثناء طوقا حول مكان الانفجار.

والطريق الذي وقع عليه الانفجار يؤدي إلى الضاحية الجنوبية لبيروت التي استهدفت خلال الأشهر الماضية بتفجيرات عدة.

وبثت محطات التلفزة ومواقع إلكترونية صوراً للسيارة التي بدت مدمرة تماماً. واستهدف التفجير الانتحاري حافلة صغيرة، بحسب المعلومات التي حصلت عليها «العربية».

السعودية: السجن 3 إلى 20 سنة لمن يقاتل خارج البلاد

الرياض/متابعات:

أصدر العاهل السعودي أمرا ملكيا يجرم من يقاتل خارج البلاد من السعوديين، وتحديد عقوبة السجن من 3 إلى 20 سنة.

وفي تفاصيل الأمر الملكي جاء تجريم المشاركة في أعمال قتالية خارج المملكة، أو الانتماء للتيارات أو الجماعات - وما في حكمها - سواء كانت دينية أو فكرية متطرفة أو المصنفة كمنظمات إرهابية داخلياً أو إقليمياً أو دولياً ، أو تأييدها أو تبني فكرها أو منهجها بأي صورة كانت».

وشمل الأمر الملكي تجريم كل من يفصح عن «التعاطف مع - الجماعات و التيارات - بأي وسيلة كانت ، أو تقديم أي من أشكال الدعم المادي أو المعنوي لها ، أو التحريض على شيء من ذلك أو التشجيع عليه أو الترويج له بالقول أوالكتابة بأي طريقة».

و بين الأمر الملكي أنه «إذا كان مرتكب أي من الأفعال المشار إليها في هذا البند من ضباط القوات العسكرية ، أو أفرادها ، فتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ، ولا تزيد عن ثلاثين سنة».

وقرر الملك عبدالله تشكيل لجنة من وزارة الداخلية ، ووزارة الخارجية ، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ووزارة العدل ، وديوان المظالم ، وهيئة التحقيق والادعاء العام ، تكون مهمتها إعداد قائمة - تحدث دورياً - بالتيارات والجماعات المشار إليها في الأمر الملكي.

إخفاء 67

› سمير عطا الله

صدرت مئات الكتب عن المسؤولية في هزيمة 67، منها ما كتبه العسكريون المعنيون أنفسهم، ومنها ما وضعه «المحللون»، ومنها من ألفها من لم يجد شيئا آخر يفعله ذلك الوقت. اختار الرئيس جمال عبد الناصر أن يعلن مسؤوليته كرئيس للدولة يعتبر مسؤولا عن كل شيء فيها، لكن تلك كانت المسؤولية الأدبية لا التقنية، الإخفاق الأكبر كان في فشل أجهزة المخابرات، التي تعرف عدد الكوابيس التي تنتاب المصريين في الليل، ولم تتوقع أن تقوم إسرائيل بضرب السلاح الجوي في قواعده، رغم جو الحرب المسيطر في كل مكان.

يقول المؤرخ البريطاني الشهير بول كيندي في كتابه الأخير «مهندسو النصر» في الحرب العالمية الثانية، إن العناصر الحاسمة كانت ثلاثة: تفوق الحلفاء في السلاح الجوي. مقدرة الحلفاء على اكتشاف مواقع الحاملات المعادية مسبقا. وقدرة الحلفاء على إخفاء حاملاتهم والتمويه على أماكن وجودها.

افتقرت الجيوش العربية إلى الشروط الثلاثة معا. وعندما فرض ديغول حظر الأسلحة على إسرائيل لأنها انتصرت بطائرات الميراج، كان الأمر قد انقضى. ساد الاعتقاد بأن الحلفاء ربحوا الحرب بسبب القوة الأميركية الجوية، لكن كيندي يصحح بالقول إن السوفيات كانوا قد أنتجوا 21 ألف مقاتلة عام 1940 قبل دخول أميركا الحرب، كما صنعت بريطانيا 15 ألفا، بينما لم تكن ألمانيا تملك سوى عشرة آلاف مقاتلة. وفي عام 1941، كان لدى أميركا وبريطانيا وحدهما ضعفا ما لدى ألمانيا وحليفتها اليابان.

لذلك، تجرأ جنرال ألماني عاقل يدعى فريتز تودت على إبلاغ هتلر منذ 1942 أنه لا يمكن لألمانيا أن تربح الحرب حيال هذا الفارق في القوة العسكرية. وقال رومل، أشهر جنرالات هتلر، إنه خسر معركة العلمين بسبب العتاد المتفوق عند الحلفاء ونقص الوقود عند الألمان. وخسر الألمان معركة ستالينغراد، للسبب نفسه. فقد حاصرهم الروس ولم يفكوا الطوق إلا بعد إلحاق الهزيمة المذلة. كان هتلر يعتمد على خطاباته النارية، وجنرالاته يعتمدون على المعلومات والدراسات. لم يقتنع بتحذيراتهم إلا بعدما دمرت ألمانيا برمتها وتم تدمير نصف أوروبا.

ربما كانت سوريا الدولة العربية الوحيدة التي أنشأت «مخابرات جوية» مستقلة. لكن عملها لم يختلف عن الأجنحة الأخرى، أي على الأرض ووراء الناس، لا خلف خطوط العدو. من المؤرخ العربي الذي سيكتب القصة العسكرية الحقيقية لما حدث عام 1967؟ لا أحد. سوف نكتفي بما سمعناه من روايات، أما الشاهد أو المسؤول الحقيقي، عبد الحكيم عامر، فقد انتحر، أو نحر، لسبب مشترك: إخفاء ما يعرف. أو ما يجهل!